هدية من شبكة الألوكة - www.alukah.net

اللآلئ الحسان

من روائع الكلم والبيان

صور معبرة
أقوال مؤثرة
حكم وطرائف
و
فوائد متنوعة

جمعها وأعدها وأخرجها
محمد بن عبد العزيز المسند

مكتبة دار السلام

www.alukah.net صيد الفوائد من شبكة الألوكة

اللآلئ الحسان

من روائع الكلم والبيان

صور معبرة
أقوال مؤثرة
حكم وطرائف
و
فوائد متنوعة

*

المجموعة الأولى

جمعها وأعدها وأخرجها
محمد بن عبد العزيز المسند

من كتاب «اللآلئ الحسان من روائع الكلم والبيان»
فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤١٢/٧/١٤هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد ..

فقد سبق أن كُلِّفتُ حينما كنت طالباً في كلية الشريعة بالإشراف على مجلة حائطية أسبوعية وإعدادها وإخراجها، فقمت بذلك، وقد لاقت - ولله الحمد - إقبالاً جيدًا من قبل الطلاب آنذاك.

وقد استخرت الله في إخراج ما رأيته مناسبًا منها بعد إلحاح بعض الإخوة، فرأيت أن تكون بهذه الصورة، كل صفحة على حدة، ليسهل الانتفاع بها إهداءً وتعليقًا وغير ذلك راجيًا من الله الأجر والثواب، وأن ينفع بها من اطلع عليها إنه سميع مجيب.

محمد بن عبدالعزيز المسند
ص.ب ٤٢٢٤ الرياض ١١٤٩١
في ١٦ رجب ١٤١٢هـ

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خير الزاد التقوى

وقف الامام «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه على المقابر ثم قال:

اعتبروا يا أهل الديار، نطق بالخراب فناؤها، وشيد في التراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب. لا يتزاورون تزاور الاخوان، ولا يتواصلون تواصل الجيران، قد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى ثم قال:

يا أهل العز والثروة، إن الأزواج بعدكم قد نكحت، والأموال قد قسمت، والدور قد سكنت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما والله لو أذن لهم لقالوا: «إن خير الزاد التقوى».

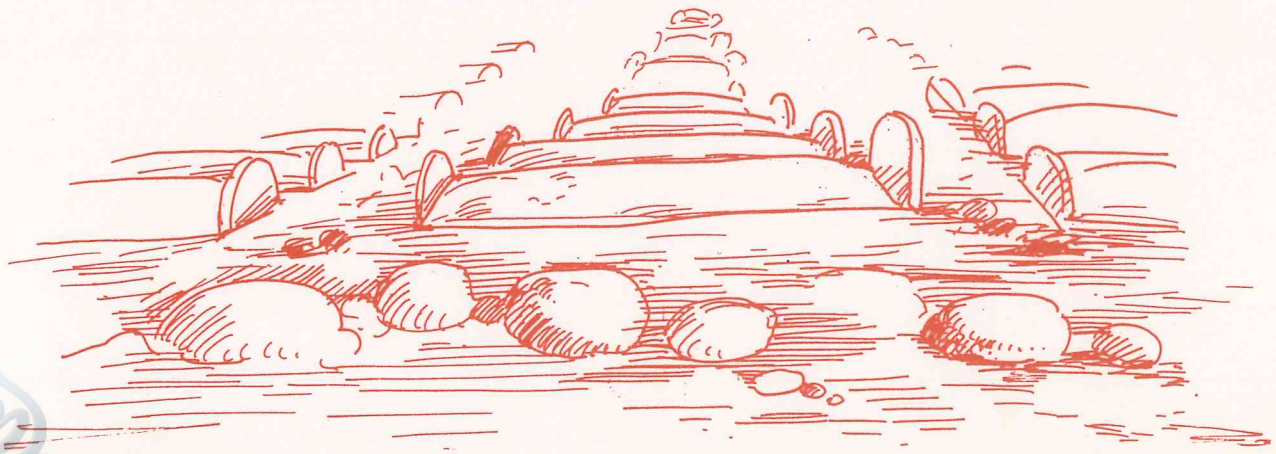

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من روائع حضارتنا

لما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة، وفد إليه قوم من أهل سمرقند فرفعوا إليه أن قتيبة بن مسلم قائد الجيش الاسلامي فيها دخل مدينتهم وأسكنها المسلمين غدرا بغير حق. فكتب عمر إلى عامله هناك أن ينصب لهم قاضياً ينظر فيما ذكروا فإن قضى بإخراج المسلمين من سمرقند أخرجوا فنصب لهم الوالي (جميع بن حاضر الباجي) قاضيا ينظر في شكواهم فحكم القاضي - وهو مسلم - باخراج المسلمين! على أن ينذرهم قائد الجيش الاسلامي بعد ذلك وينابذهم وفقا لمباديء الحرب الاسلامية، حتى يكون أهل سمرقند على استعداد لقتال المسلمين فلا يؤخذوا بغته، فلما رأى أهل سمرقند ذلك، رأوا مالا مثيل له في التاريخ من عدالة تنفذها الدولة على جيشها وقائدها! قالوا هذه أمة لا تحارب وإنما حكمها رحمة ونعمة فرضوا ببقاء الجيش الاسلامي، وأقروا أن يقيم المسلمون بين أظهرهم أرأيتم جيشا يفتح مدينة ويدخلها فيشتكي المغلوبون للدولة المنتصرة فيحكم قضاؤها على الجيش الظافر ويأمر بإخراجه ولا يدخلها بعد ذلك إلا أن يرضى أهلها..

أرأيتم في التاريخ القديم والحديث حربا يتقيد أصحابها بمباديء الأخلاق والحق كما تقيد به جيش حضارتنا؟ إني لا أعلم في الدنيا كلها مثل هذا الموقف لأمة من أمم الأرض.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

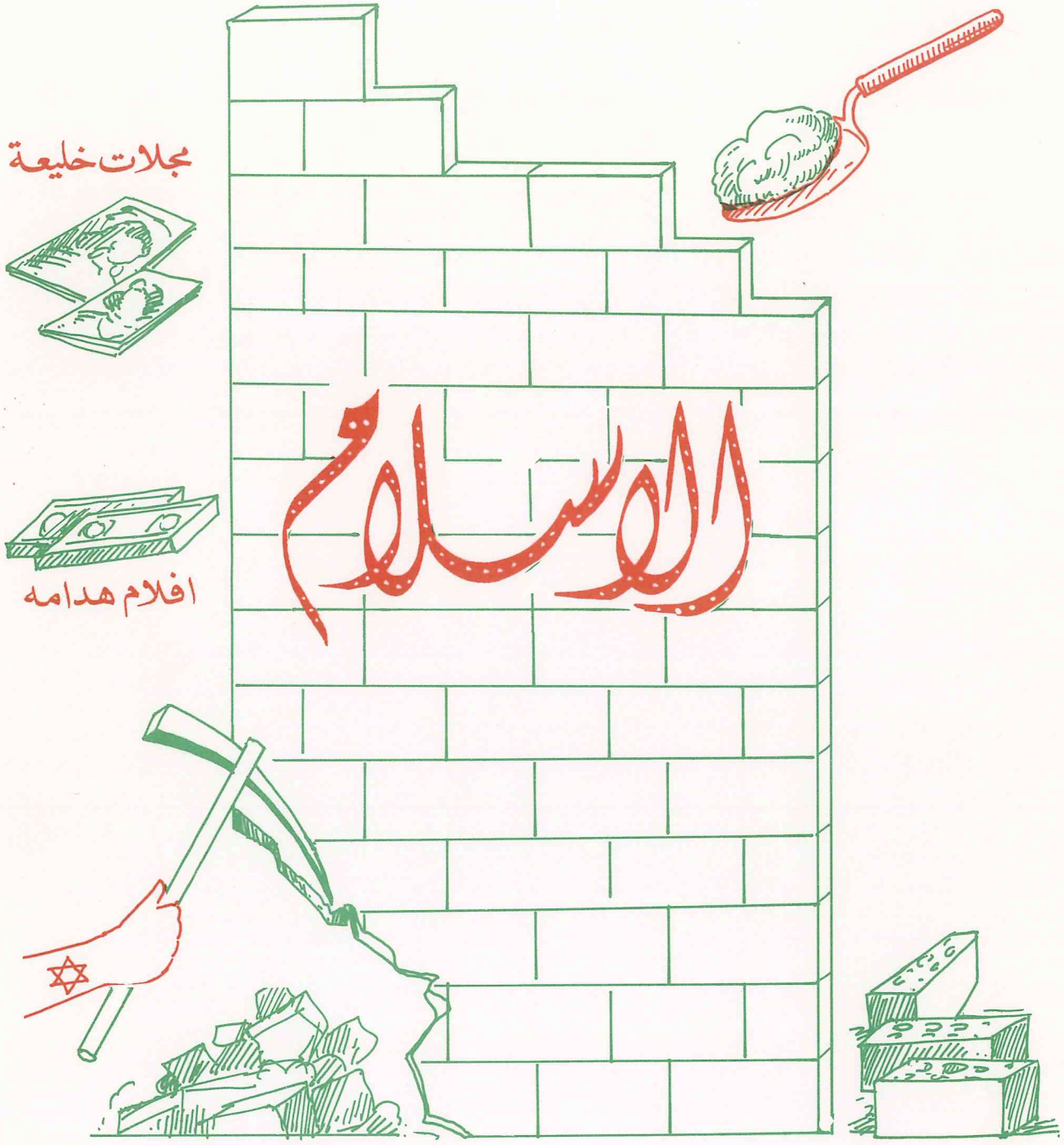

قال الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوماتمامه

إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيطان الخرس

فيهم وفي إخوان لهم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (ومن له خبرة بما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه هو وأصحابه رأى أن أكثر من يشار إليهم بالدين هم أقل الناس دينا، والله المستعان، وأي دين وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان؟ شيطان أخرس! كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق، وهل بلية الدين إلا من هؤلاء الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين؟ وخيارهم المتحزن المتلمظ، ولو نوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه أو ماله بذل وتبذل وجد واجتهد، واستعمل مراتب الانكار الثلاثة بحسب وسعه. وهؤلاء - مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم - قد بلوا في الدنيا أعظم بلية تكون وهم لا يشعرون، وهو موت القلوب، فإنه القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى، وانتصاره للدين أكمل.

وقد ذكر الامام أحمد وغيره أثرا أن الله سبحانه أوحى إلى ملك من الملائكة أن اخسف بقرية كذا وكذا، فقال: يا رب وفيهم فلان العابد؟ فقال: به فابدأ، فإنه لم يتمعر وجهه فِيَّ يوما قط.)

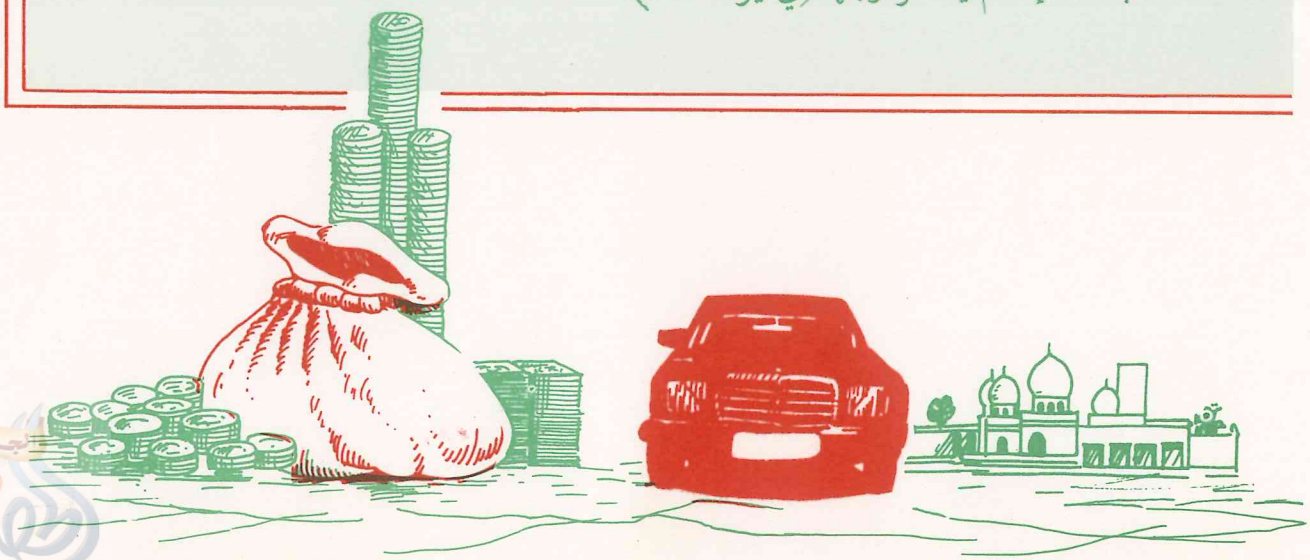

من كتاب «اللآلئ الحسان من ... مائة ... ١٤١١ ...

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دار لا تخرب ولا يموت صاحبها

قال عون بن عبدالله:

بني ملك ممن كان قبلكم مدينة، فتفوق في بنائها، ثم صنع طعاما ودعا الناس إليه، وأقعد على أبوابها أناسا يسألون كل من خرج: هل رأيتم عيبا؟ فيقولون: لا، حتى جاء في آخر الناس قوم عليهم أكسية فسألوهم هل رأيتم عيبا؟ فقالوا: نعم عيبين، فأدخلوهم على الملك، فقال: هل رأيتم عيبا؟ فقالوا: عيبين، قال: وما هما؟ قالوا: تخرب.. ويموت صاحبها، قال: فهل تعلمون دارا لا تخرب ولا يموت صاحبها؟ قالوا نعم، دار الآخرة، فدعوه، فاستجاب لهم وانخلع من ملكه وتعبّد معهم.

قال الإمام الشافعي:

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
وإن بناها بشر خاب بانيها

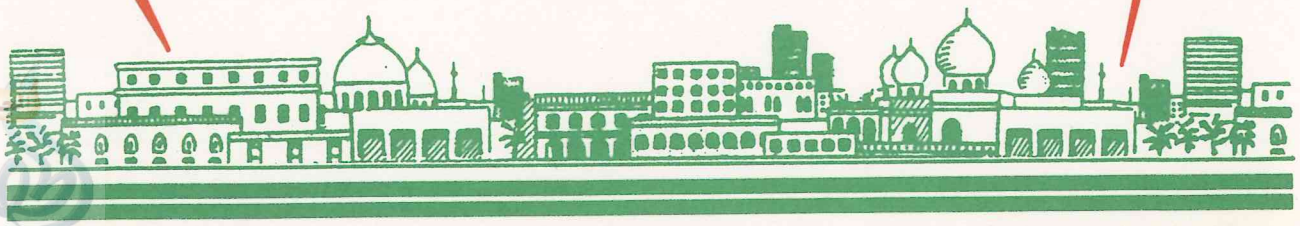

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الفضيل بن عياض:

إذا لم تستطع الصوم والصلاة
فاعلم أنك مقيد بالذنوب.

قال تعالى:

"بلى من كسب سيئة وأحاطت به
خطيئته فأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون" (البقرة)

قال ابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»
فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤٢٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الزاهدون في هدي النبي صلى الله عليه وسلم

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحف الشوارب وإعفاء اللحى واخبر صلى الله عليه وسلم أن حلق اللحى وقصها من هدي المجوس والمشركين وحذر أمته من ذلك فيا عجبا لمن يؤمن بالله ورسوله كيف يزهد في هدي نبيه وأصحابه والتابعين لهم باحسان ويقدم على ذلك هدى الكفار في حلق اللحى لقد أكرم الله الرجال باللحى وجعلها لهم جمالا ووقارا فيا ويح من حلقها وأهانها لقد عصى ربه جهارا أيظن هؤلاء أن حلقها يكسب الرجل بهاء وجمالا كلا والله إنه ليشين الوجوه. ويذهب نورها وويزداد كل وقت إثما ووبالا ولكن الاقتداء الضار يحسن كل قبيح ويهجن عند أهله كل مليح أما قال أهل العلم رحمهم الله تعالى. من جنى على لحية غيره فأزالها أو أزال جمالها على وجه لا تعود فعليه الدية كاملة أليس ذلك لأنها منفعة كبرى ومنّة من الله شاملة. ثم مع ذلك يجني الحالق لها على نفسه أما ترون وجوه الحالقين لها كيف يذهب بهاؤها ووقارها لا سيما عند المشيب وتكون وجوههم كوجوه العجائز وهذا من أعجب العجب.

انظر الفتاوي السعدية ص١٢٤.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صورة معبرة

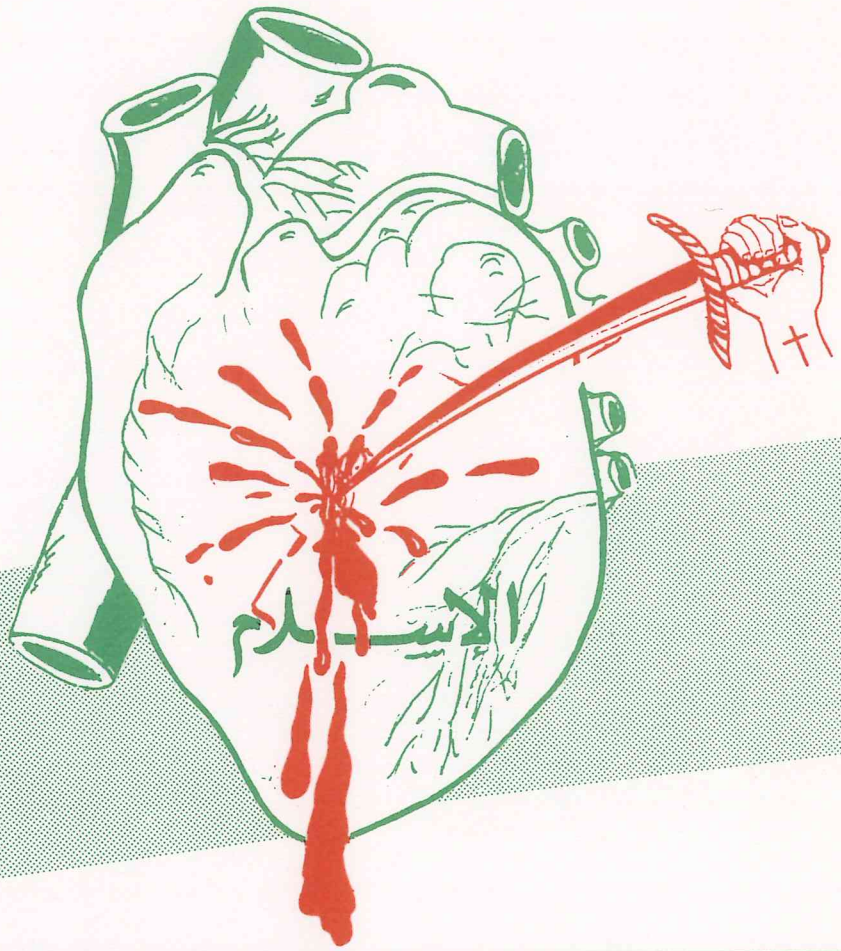

دم المسلم مسفوح فمن ذا
يرد له الكرامة أو يصون

من كتاب «اللآلئ الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فرشاة الأسنان

أخطر ناقل للأمراض

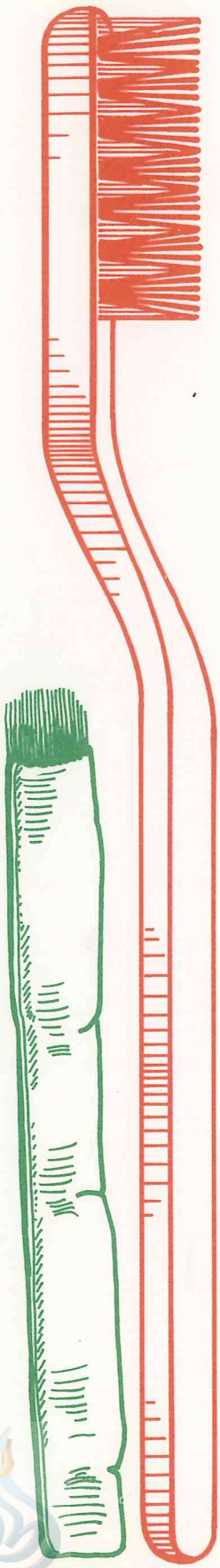

- فرشاة الأسنان ناقل لأمراض تبدأ بالالتهاب الرئوي، وانتهاءً بالهربز..
- تلك هي النتيجة التي توصل إليها باحثون غربيون بعد دراسة استمرت عشر سنوات..
- رئيس الفريق الذي أجرى الدراسة قال: لقد بحث الفريق عن طريقة لإبادة البكتيريا الضارة التي تتغذى من شعيرات الفرشاة، لكن تأكدت لديهم استحالة ذلك، بالرغم من تعقيم الفرشاة، ووضعها في جهاز الميكروويف..
- وتوصي الدراسة بحفظ الفرشاة في غرفة مشمسة ومتجددة الهواء، وتحذر من وضعها في الحمام لأنه وسط مساعد على تكاثر الطفيليات المؤذية.. وفي أي حالة مرضية ينصح هؤلاء الباحثون بالتخلي عن الفرشاة القديمة، واستخدام أخرى جديدة في منتصف مدة العلاج، وتكرار ذلك بعد انتهاء العلاج...
- أخي المسلم:

هذا ما قاله الباحثون الغربيون عن فرشاة الأسنان، فننصحك باستعمال السواك الذي حث عليه الشرع المطهر فهو أفضل مطهر للفم ومعقم له مع سهولة استعماله في كل وقت...

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السواك والأبحاث العلميّة

أثبتت الأبحاث الكيميائية لتكوين السواك أنه يتكون من ألياف سيليلوزية وبعض الزيوت الطيّارة، والأملاح المعدنية وأهمها كلوريد الصوديوم وملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وأكسلات الجير وبعض المواد العطرية..

كما أن السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها.

كما أنه مع ذلك يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة أو الغشاء المخاطي المبطن للفم أو جرحه.

من تقرير مجموعة أبحاث علمية
بجامعة رستوك بألمانيا الشرقية

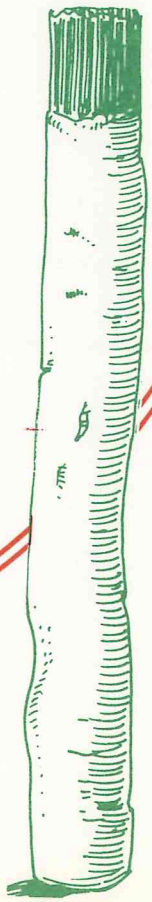

أخي المسلم
عليك بالسواك.. فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

نسخ الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١

في رمضان

بئس القوم الذين
لا يعرفون الله
إلا في رمضان

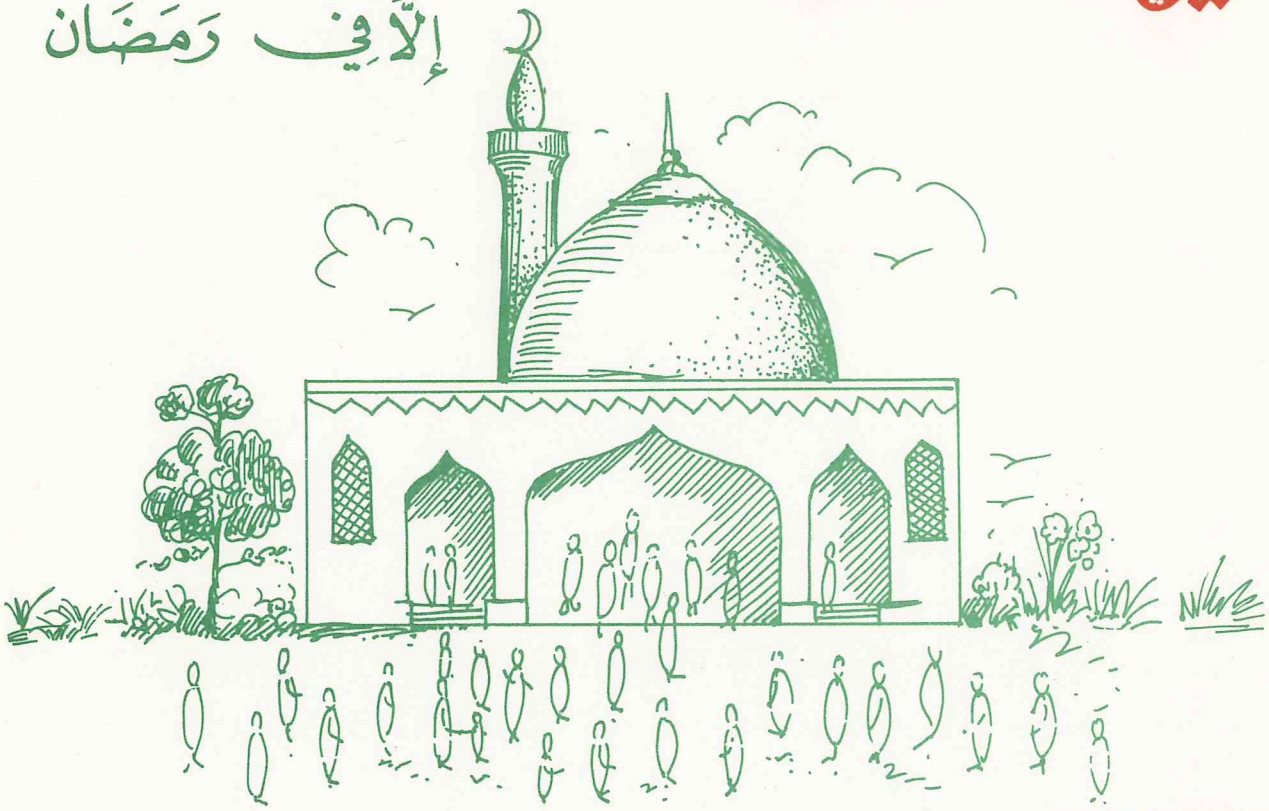

٢

في غير رمضان

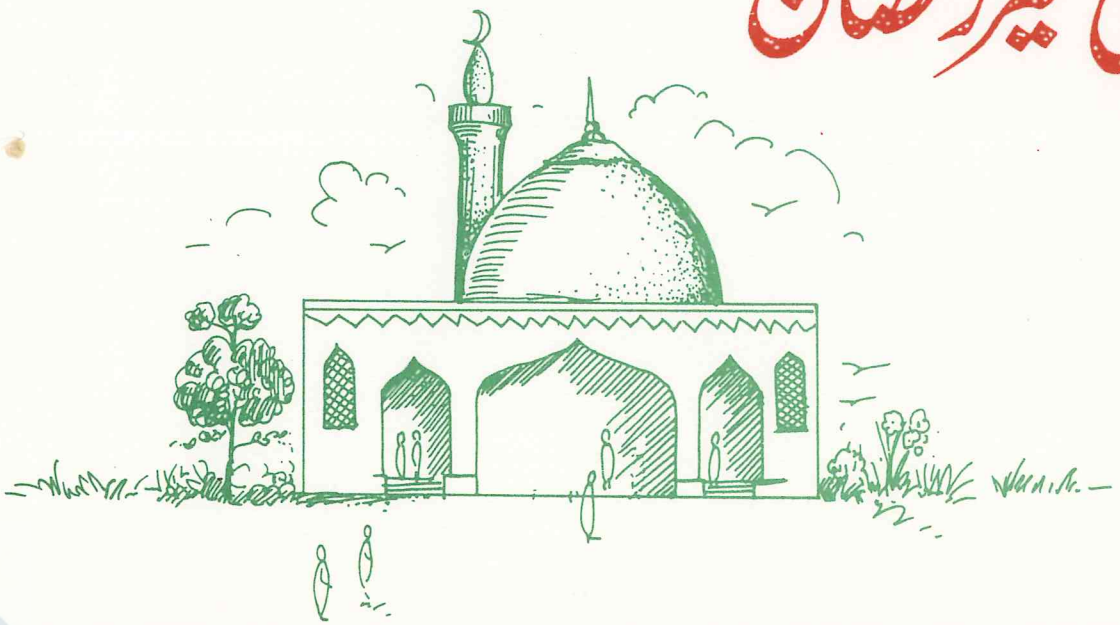

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بأيّ ذنبٍ قُتلتَ

روي أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال مغتما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك تكون محزونا؟ فقال: يا رسول الله، إني أذنبت ذنبا في الجاهلية فأخاف إلا يغفره الله لي وإن أسلمت! فقال له: أخبرني عن ذنبك. فقال: يا رسول الله، إني كنت من الذين يقتلون بناتهم، فولدت لي بنت فتشفعت إلي امرأتي أن أتركها فتركتها حتى كبرت وأدركت، وصارت من أجمل النساء فخطبوها، فدخلتني الحمية ولم يحتمل قلبي أن أزوجها أو أتركها في البيت بغير زوج، فقلت للمرأة: إني أريد أن أذهب إلى قبيلة كذا وكذا في زيارة أقربائي فابعثيها معي، فسرت بذلك وزينتها بالثياب والحلي، وأخذت علي المواثيق بألا أخونها، فذهبت بها إلى رأس بئر فنظرت في البئر ففطنت الجارية أني أريد أن ألقيها في البئر، فالتزمتني وجعلت تبكي وتقول: يا أبت! أيش تريد أن تفعل بي! فرحمتها، ثم نظرت في البئر فدخلت علي الحمية، ثم التزمتني وجعلت تقول: يا أبت لا تضيع أمانة أمي، فجعلت مرة أنظر في البئر ومرة أنظر إليها فأرحمها، حتى غلبني الشيطان فأخذتها وألقيتها في البئر منكوسة، وهي تنادي في البئر: يا أبت، قتلتني. فمكثت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال: (لو أُمِرْتُ أن أعاقب أحدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك).

انظر تفسير القرطبي . . المجلد الرابع - الجزء السابع.

سورة الأنعام آية رقم ١٤٠.

من كتاب «اللآلئ الحسان من ... ائع ...»

نسخ الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقول سيد قطب «رحمه الله»:

«عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس نجد أن هناك خيرا كثيرا قد لا تراه العيون أول وهلة، لقد جربت ذلك، جربته مع الكثيرين.. حتى الذين يبدون في أول الأمر أنهم شريرون أو فقراء شعور.. شيء من العطف على أخطائهم وحماقاتهم.. شيء من العناية - غير المتصنعة - بإهتماماتهم وهمومهم ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم في مقابل القليل الذي أعطيتهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص.

إن الشر ليس عميقاً في النفس الانسانية إلى الحد الذي نتصوره أحيانا، إنه في تلك القشرة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء، فإذا أمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية هذه الثمرة الحلوة إنما تكشفت لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن في جانبه، بالثقة في مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم.. وعلى أخطائهم وحماقاتهم كذلك.. وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله.. أقرب مما يتوقع الكثيرون.. لقد جربت ذلك.. جربته بنفسي..

فلست أطلقها مجرد كلمات مجنحة.. وليدة أحلام وأوهام».

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قَالَ قُطْبٌ مِن أقطاب الماسونية :
« عَلَيْنَا أَنْ نكسب المرأة ... فَأيّ يوم مَدّت إلينا أيديها ... فُزْنَا بالحرام ، وتبدّد جيشُ المُنتصرين لِلدِّين . »

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلسطين

وعودة الروح الإسلامية من جديد

- جاء في تعليق لإذاعة إسرائيل:
- «إن عودة الروح «الدينية» للظهور من جديد في المنطقة تشكل تهديدًا مباشرًا لمستقبل إسرائيل، ولمستقبل الحضارة الغربية بأسرها». إلى أن قالت:
- «إن على اليهود وأصدقائهم أن يدركوا أن الخطر الحقيقي الذي تواجهه إسرائيل هو خطر عودة الروح الإسلامية إلى الاستيقاظ من جديد.. وإن على المحبين لإسرائيل أن يبذلوا كل جهدهم لابقاء الروح الإسلامية خامدة، لأنها إذا اشتعلت من جديد فلن تكون إسرائيل وحدها في خطر، ولكن الحضارة الغربية كلها ستكون في خطر...»

وصدق الله العظيم إذ يقول عنهم:

"لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون"

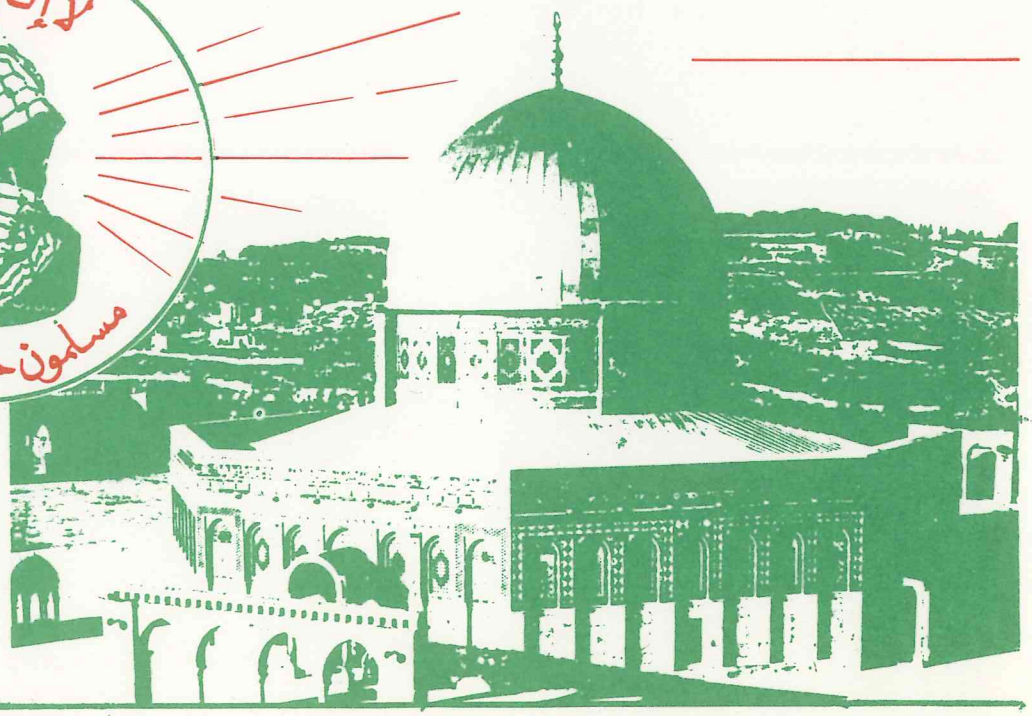

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إنها معركة عقيدة

● قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله «إن حقيقة المعركة التي يشنها اليهود والنصارى في كل أرض وفي كل وقت ضد الجماعة المسلمة هي من أجل العقيدة، وهم قد يختصمون فيما بينهم ولكنهم يلتقون دائمًا في المعركة ضد الإسلام والمسلمين. وقد يرفعون لهذه المعركة أعلامًا شتى - في خبث ومكر وتورية - لأنهم قد جربوا حماسة المسلمين لدينهم وعقيدتهم حين واجهوهم تحت راية العقيدة، فخوفًا من حماس العقيدة الإسلامية وجيشانها. أعلنوا الحرب باسم الأرض والاقتصاد والسياسة والمراكز العسكرية، وألقوا في روع المخدوعين منا: إن حكاية العقيدة قد صارت حكاية قديمة لا معنىٰ لها! ولا يجوز رفع رايتها، وخوض المعركة باسمها، فهذه سمة المتخلفين والمتعصبين! وذلك ليأمنوا جيشان العقيدة من جديد، بينما هم في قرارة نفوسهم جميعًا يخوضون المعركة أولاً وقبل كل شيء لتحطيم هذه الصخرة العاتية التي نطحوها طويلاً فأدمتهم جميعًا فإذا نحن خدعنا بخديعتهم فلا نلومن إلا أنفسنا، ونحن نبتعد عن توجيه الله لنبيه، ﷺ، ولأمته وهو سبحانه أصدق القائلين: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» هذا هو الثمن الوحيد الذي يرتضونه وما سواه فمرفوض مردود.

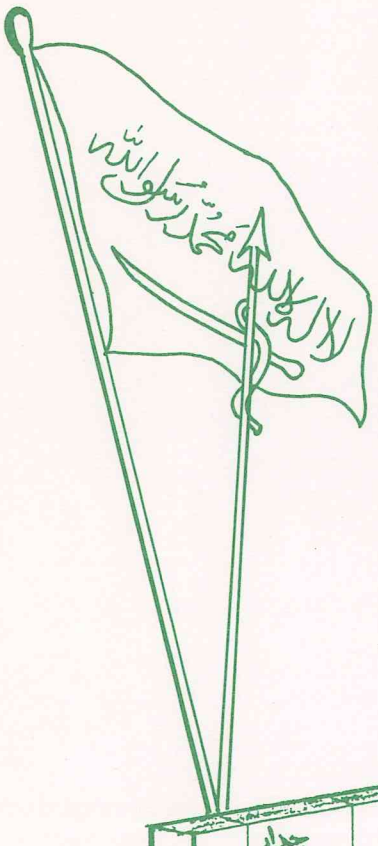

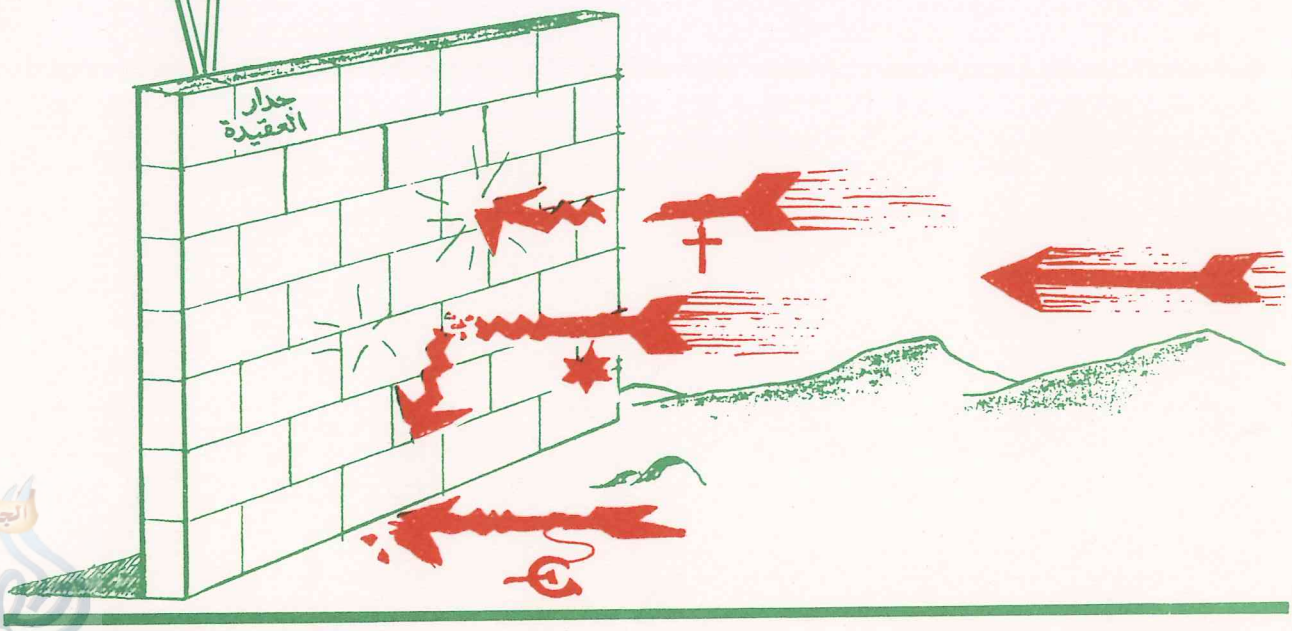

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

نسخ الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طريق الموت

■ م.ح.ز شاب وقع في شباك المخدرات، يروي لنا القصة فيقول:

● كان أبي تاجرًا.. وكنت أنا أكبر أبنائه حيث تفوقت في دراستي وحصلت على وظيفة مرموقة.. وفي أعقاب النجاح الكبير سمح لي والدي بالسفر إلى دولة من شرق آسيا مع مجموعة من الأصدقاء..

● وفي إحدى الليالي قدم لي أحد الأصدقاء عبوة ملفوفة.. وامتنعت خوفًا في البداية لكنه أصر.. فأخذت العبوة الملونة وأشعلت فيها النار، وارتشفت أنفاسها، وتطاير دخانها الأزرق وفي اليوم التالي بدأت طريق الإدمان.. طلبت اللفافة في اليوم الثاني بنفسي، ثم عدت إلى أرض الوطن وأنا أجر مأساة.. وتمضي الأيام وأنا أسافر لأتزود جرعات الشر ثم أعود.. ومات والدي وورثت كل شيء.. ورثت حرية السفر.. ووقعت الطامة.. وسقطت في أيدي رجال مكافحة المخدرات، وسجنت عامين كانا كافيين أن يعلماني التوبة.. وهكذا حطمت نفسي بيدي وضيعت مستقبلي..

● واليوم يطلب مني ابني البالغ من العمر ١٥ عامًا أن يسافر للخارج فقلت له أرجوك ابتعد عن طريق الإدمان، ثم اعترفت له بمأساتي..

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطريقة الناجحة لطلب العلم

- إن أول سؤال يواجه طالب العلم المبتديء: كيف يطلب العلم؟.. وجوابًا على هذا السؤال يقول الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي (رحمه الله):
- «.. والحالة التقريبية: أن يجتهد طالب العلم في حفظ مختصر من مختصرات الفن الذي يشتغل فيه.. فإن تعذر أو تعسر عليه حفظه لفظًا، فليكرره كثيرًا، متدبرًا لمعانيه حتى ترسخ معانيه في قلبه، ثم تكون باقي كتب هذا الفن كالتفسير والتوضيح والتفريع لذلك الأصل الذي عرفه وأدركه، فإن الإنسان إذا حفظ الأصول وصار له ملكة تامة في معرفتها، هانت عليه كتب الفن كلها، صغارها وكبارها.. ومن ضيع الأصول حرم الوصول.
- فمن حرص على هذا الذي ذكرناه، واستعان بالله أعانه الله وبارك في علمه وطريقه الذي سلكه... ومن سلك في طلب العلم غير هذه الطريقة النافعة فاتت عليه الأوقات، ولم يدرك إلا العناء كما هو معروف بالتجربة، والواقع يشهد به.
- فإن يسر الله له معلمًا يحسن طريقة التعليم، ومسالك التفهيم تم السبب الموصل إلى العلم»[1]
- وما أحسن قول القائل:

من حفظ المتون، حاز الفنون..

ومن اهتم بالحواشي ما حصل على شيء... والله أعلم.

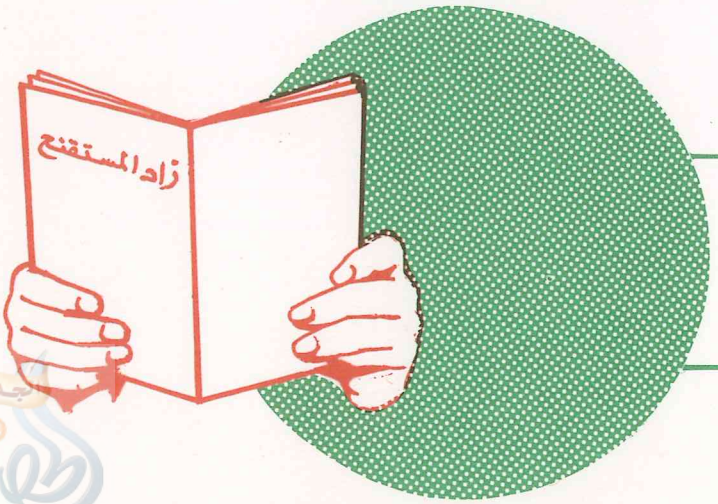

(١) بهجة قلوب الأبرار.... للشيخ عبد الرحمن السعدي

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نهاية مؤسفة

مَاتَ فِي الحَمَّام وَبِيَدِهِ سِيجَارَة

- شاب في الخامسة والعشرين من عمره.. ابتلي بشرب الدخان لعدة سنوات.. وذات يوم أدخل المستشفى بسبب ألم مفاجيء وهو هبوط في القلب.. ووضع عدة أيام بغرفة العناية المركزة تحت مراقبة الأجهزة الطبية المتطورة.. حيث أن الطبيب المشرف على علاجه أصدر أوامره لهيئة التمريض بعدم ادخال الدخان للمذكور لأنه السبب الرئيسي لمرضه.. وتفتيش الزوار خوفًا من تسلل الدخان له خفية..

تحسنت صحته وبدأ يستعيد نشاطه.. إلا أنه لم يتقيد أخيرًا بتعليمات الطبيب حيث عاد إلى التدخين..

- وفي أحد الأيام فُقِدَ هذا الشاب.. فبحثوا عنه فوجدوه في أحد الحمامات وقد فارق الحياة (وَبِيَدِهِ سِيجَارَة).. إنها نهاية مؤسفة نسوقها إلى كل مدخن عله أن يتوب إلى الله من هذا السم القاتل ويقلع عن التدخين..

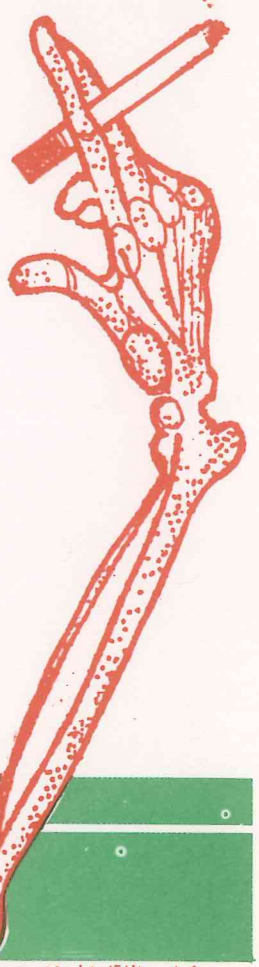

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حفظ القرآن وطلب العلم

سئل شيخ الإسلام
ابن تيمية
"رحمه الله"

أيما أفضل طلب القرآن أو العلم؟

(الجواب) الحمد لله. أما العلم الذي يجب على الإنسان عيناً كعلم ما أمره الله به وما نهاه الله عنه: فهو مقدم على حفظ ما لم يجب من القرآن. فإن طلب العلم الأول واجب. وطلب العلم الثاني مستحب. والواجب مقدم على المستحب.

وأما طلب حفظ القرآن. فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علماً. وهو إما باطل أو قليل النفع. وهو أيضا مقدم في التعلم في حق من يريد أن يتعلم علم الدين من الأصول والفروع. فإن المشروع في حق مثل هذا في هذه الأوقات أن يبدأ بحفظ القرآن فإن أصل علوم الدين بخلاف ما يفعله كثير من أهل البدع من الأعاجم وغيرهم حيث يشتغل أحدهم بشيء من فضول العلم من الكلام أو الجدال والخلاف أو الفروع النادرة. أو التقليد الذي لا يحتاج إليه. أو غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها. وكثير من الرياضة التي لا تقوم عليها حجة. ويترك حفظ القرآن الذي هو أهم من ذلك كله فلابد في مثل هذه المسألة من التفصيل.

والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به، فإن لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من أهل العلم والدين، والله سبحانه وتعالى أعلم(*).

(*)انظر الفتاوى الكبرى الجزء الأول، ص ٢١٢.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهجوم على القرآن الكريم

يقول المنصّر «تاكلي»

«يجب أن نستخدم القرآن وهو أمضى سلاح في الاسلام. . ضد الاسلام نفسه حتى نقضي عليه تماماً، يجب أن نبين للمسلمين أن الصحيح في القرآن ليس جديدا وأن الجديد فيه ليس صحيحا».

ويقول الحاكم الفرنسي في الجزائر بمناسبة مرور مائة عام على احتلالها:

«يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم. ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم».

ويقول «وليم جيفورد»:

«متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيدا عن محمد وكتابه».

ويقول «غلادستون»:

ما دام هذا القرآن موجوداً فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق. ولا أن تكون هي نفسها في أمان»[1]

(١) أنظر كتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الاسلام أبيدوا أهله» لجلال العالم.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من أروع القصص

● روي أنه لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسىٰ عليه السلام، فاجتمع الناس إليه فقالوا: يا كليم الله.. ادع لنا ربك أن يسقينا الغيث، فقام معهم، وخرجوا إلى الصحراء وهم سبعون ألفًا أو يزيدون.. فقال موسىٰ عليه السلام: إلٰهي.. أسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك.. وارحمنا بالأطفال الرضَّع والبهائم الرتَّع والشيوخ الركَّع.فما زادت السماء إلاّ تقشعًا.. والشمس إلاّ حرارة.. فتعجب موسىٰ عليه السلام وسأل ربه عن ذلك.. فأوحىٰ الله إليه: «إن فيكم عبدًا يبارزني بالمعاصي منذ أربعين سنة، فنادِ في الناس حتى يخرج من بين أظهركم، فبه منعتكم..». فقال موسى: إلٰهي وسيدي.. أنا عبد ضعيف، وصوتي ضعيف، فأين يبلغ.. وهم سبعون ألفًا أو يزيدون؟.. فأوحىٰ الله إليه: منك النداء ومنا البلاغ.. فقام مناديًا وقال: «يا أيها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ أربعين سنة.. اخرج من بين أظهرنا فبك مُنعنا المطر.. فنظر العبد العاصي ذات اليمين وذات الشمال فلم يرَ أحدًا خرج منهم فعلم أنه المطلوب فقال في نفسه: إن أنا خرجت من بين هذا الخلق فضحت نفسي، وإن قعدت معهم مُنعوا لأجلي.. فأدخل رأسه في ثيابه نادمًا على فعاله، وقال: إلٰهي وسيدي.. عصيتك أربعين سنة وأمهلتني، وقد أتيتك طائعًا فاقبلني..

فلم يستتم كلامه حتى ارتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القِرَب، فقال موسى: إلٰهي وسيدي.. بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا أحد؟! فقال: يا موسىٰ.. سقيتكم بالذي منعتكم (يعني ذلك الرجل التائب).. فقال موسىٰ: إلٰهي.. أرني هذا العبد الطائع.. فقال يا موسىٰ.. إني لم أفضحه وهو يعصيني، أأفضحه وهو يطيعني..

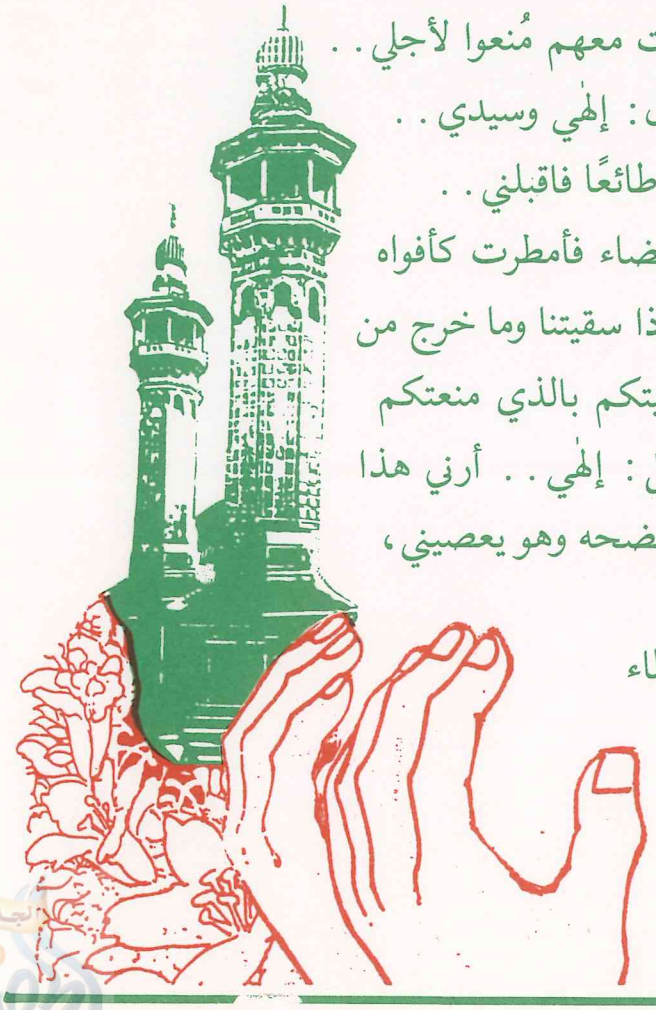

● وهكذا كان رجل عاصٍ سببًا في منع الماء من السماء فكيف إذا كانت الأمة كلها عاصية إلا من رحم الله.

وصدق الله إذ يقول: ﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقًا...﴾

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

نسخ الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فكاهات

- دخل رجل مطعمًا، وعلق معطفه ووضع عليه ورقة كتب فيها: «هذا المعطف خاص ببطل الملاكمة وسيعود بعد عشر دقائق» ولما رجع لم يجد المعطف، ووجد مكانه ورقة مكتوب فيها: «أخذ المعطف بطل الجري ولن يعود أبدًا. . .»
- المدرس: البنطلون مفرد أم مثنىٰ؟.
التلميذ: مفرد من أعلىٰ ومثنىٰ من أسفل.
- الأب محذرًا: اسمع يا ولد. . إذا ضربت القطة حاضربك. . وإذا شديت ودنها حاشد ودنك. . وإذا خبطت رأسها حاخبط راسك. . فاهم.
الابن: طيب. . وإذا شديت ذيلها؟.
- الأم لطفلتها عند سلم الحافلة:
اطلعي أنتِ أولاً يا روحي. .
الطفلة: لا. . أنت أولاً يا روحي. .
فقال سائق الحافلة للمرأة بغضب.
اطلعي أنتِ أولاً وبعدين تطلع روحك.
- قال المدرس للتلميذ: لقد أمرتك أن تكتب عبارة: «أنا ضعيف في الحساب» خمسين مرة. . فلماذا كتبتها عشرين مرة فقط؟.
فأجاب التلميذ: لأني ضعيف في الحساب يا أستاذ.
- قال الزوج: هل أنتِ مجنونة حتى تسرحي شعر الكلب بمشطي الخاص؟.
فأجابت الزوجة: لا تخف يا عزيزي. . فقد غسلت المشط أولاً.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»
فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

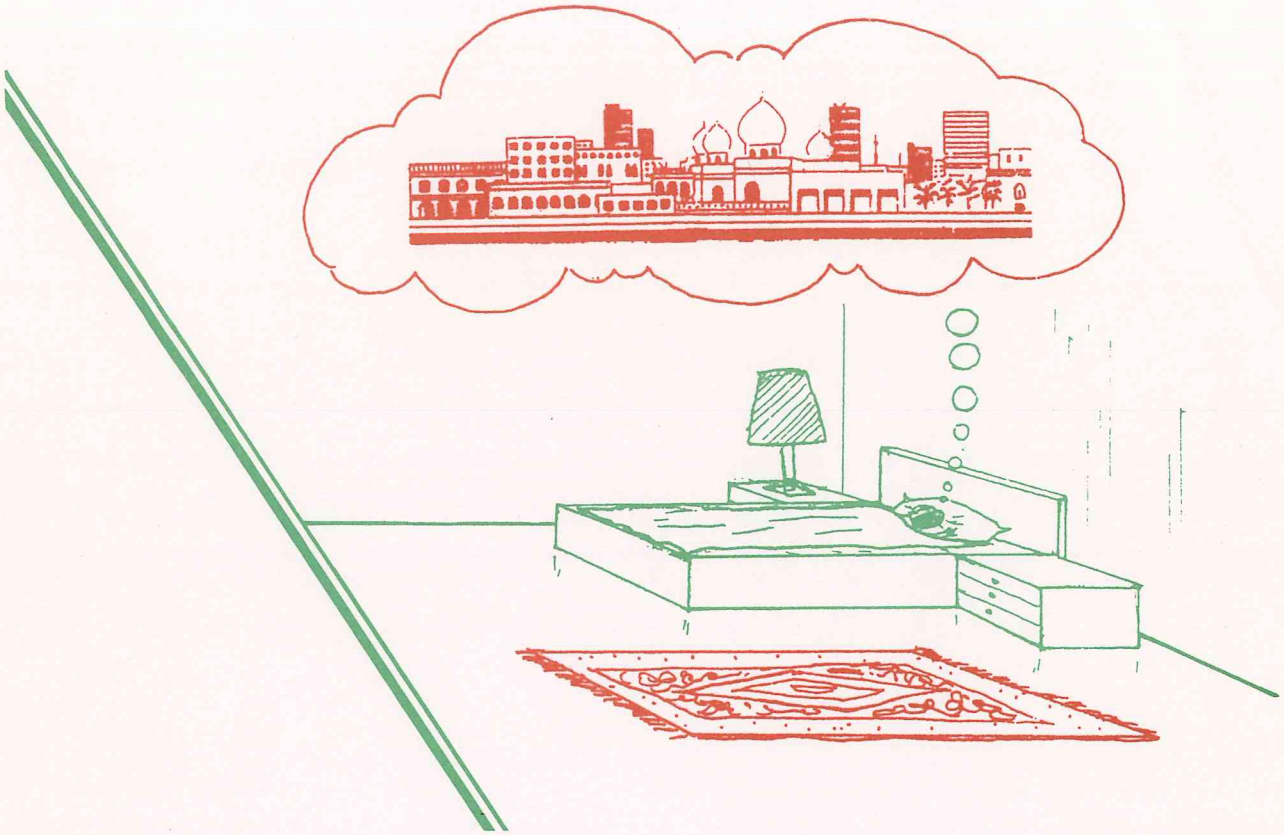

يا بانيَ الدار المعدَّ لها ... ماذا عملت لدارك الأخرى
ومُمَهِّد الفُرُشَ الوثيرة لا ... تُغفِلْ فراش الرقدة الكبرى

يا ساكن القبر غداً... ما الذي غرك من الدنيا؟
اين دارك الفيحاء؟ ... وأين رقاق ثيابك؟
ليت شعري... كيف ستصبر على خشونة الثرى؟
وبأي خديك يبدأ البلى؟

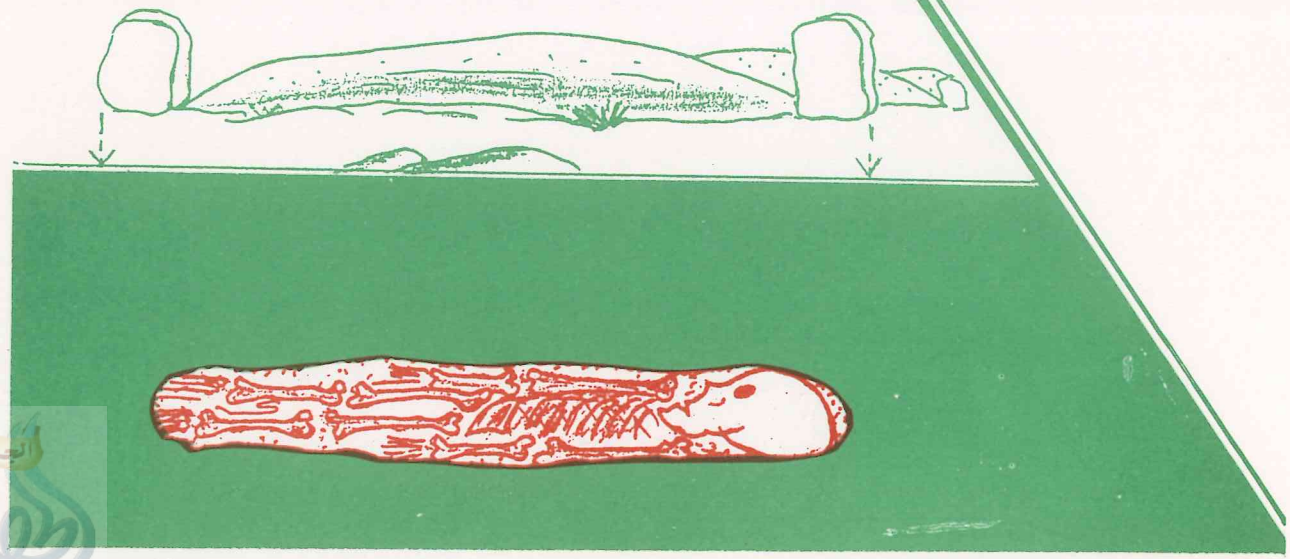

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العملاق المقيد

قال مسئول فرنسي:

ليست الشيوعية خطرا على أوروبا فيما يبدو لي.. إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا وعنيفا هوالخطر الاسلامي.. فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي.. فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم.. ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة.. فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية. فإذا تهيأت لهم أسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضاري الثمين.. وانتشروا في الأرض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ويقذفون برسالتها إلى متاحف التاريخ..

إن العالم الاسلامي عملاق مقيد.. عملاق لم يكتشف نفسه حتى الآن اكتشافا تاما.. فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل أحسن وحرية أوفر.

فلنعط هذا العالم الاسلامي ما يشاء.. ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الانتاج الصناعي والفني حتى لا ينهض..

فإذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف بابقاء المسلم متخلفا. وتحرر العملاق من قيود جهله.. وعقدة الشعور بعجزه فقد بؤنا باخفاق خطير.. وأصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الاسلامية الضخمة خطرا داهما ينتهي به الغرب..

وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم.

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/ م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مكر وخديعة

لقد تصادف أن جلس أحد الأشخاص مع زعيم من زعماء المنصّرين، وجرهما الحديث عن التنصير فقال الشخص، وكان مسلمًا دون أن يظهر ذلك، لماذا تتمسكون بالتنصير في أفريقيا، إننا نسمع من آن لأخر أن التنصير في أفريقيا قد أخفق، الا تتطلعون إلى أقاليم أخرى للتنصير؟! وضحك الزعيم المنصر وقال: إننا نحن الذين ننشر هذه الأخبار، وننشرها في مقابل دفع أجرة لها، ذلك أن التنصير في أفريقيا ناجح كل النجاح وقد بلغ من نجاحه أن أصبح شوكة في ظهر السودان، شوكة قوية تقلقه وتقض مضجعه، أما إذا أردت معرفة السر، أو بتعبير أدق: الحكمة في نشر هذه الأخبار فهاكها، إننا حين ننشر هذه الأخبار فذلك لفائدتين محققتين.

إحداهما: أن المسلمين حينما يقرؤنها يستمرون في نومهم قائلين: وكفى الله المؤمنين القتال.. فلا ينالنا من جانبهم معارضة أو أذى.

أما الثانية: فهي أن تنهال علينا التبرعات من أغنياء النصارى لأن النصارى أينما كانوا يسرهم أن ينجح التنصير.

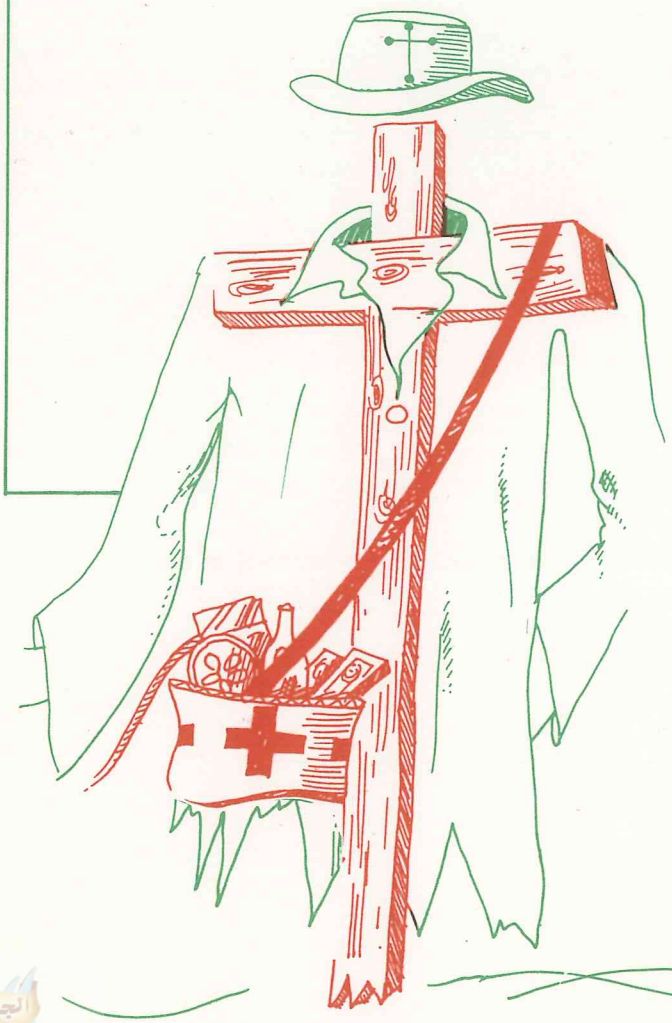

من كتاب «اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان»

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/٧/١٤١٢هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عقد رهيب وبيعة رهيبة

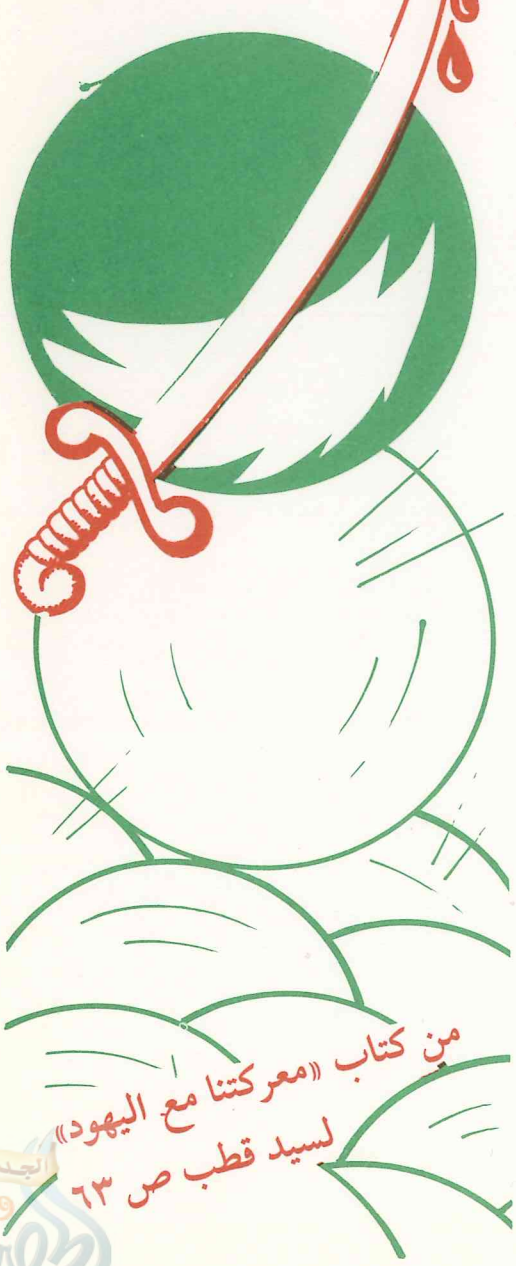

- قال تعالى:
- ﴿إن الله اشترىٰ من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾.
- إنه نص رهيب!! إنه يكشف عن حقيقة العلاقة التي تربط المؤمنين بالله وعن حقيقة البيعة التي أعطوها ـ بإسلامهم ـ طوال الحياة فمن بايع هذه البيعة ووفىٰ بها فهو المؤمن الحق الذي ينطبق عليه وصف «المؤمن» وتتمثل فيه حقيقة الإيمان، وإلا فهي دعوى تحتاج إلى التصديق والتحقيق.
- حقيقة هذه البيعة ـ أو هذه المبايعة كما سماها الله كرمًا منه وفضلًا وسماحة أن الله ـ سبحانه ـ قد استخلص لنفسه أنفس المؤمنين وأموالهم فلم يعد لهم منها شيء لم يعد لهم أن يستبقوا منها بقية لا ينفقونها في سبيله لم يعد لهم خيار في أن يبذلوا أو يمسكوا... كلا.. إنها صفقة مشتراة لشاريها أن يتصرف بها كما يشاء، وفق ما يفرض ووفق ما يحدد وليس للبائع فيها من شيء سوى أن يمضي في الطريق المرسوم ولا يتلفت ولا يتخير ولا يناقش ولا يجادل ولا يقول إلا الطاعة والعمل والاستسلام... والثمن: هو الجنة. والطريق، هو الجهاد والقتل والقتال: والنهاية: هي النصر والاستشهاد.
- عونك اللهم! فإن العقد رهيب... وهؤلاء الذين يزعمون أنفسهم «مسلمين» في مشارق الأرض ومغاربها قاعدون لا يجاهدون لتقرير ألوهية الله في الأرض وطرد الطواغيت الغاصبة لحقوق الربوبية وخصائصها في حياة العباد.. ولا يَقتُلون ولا يُقتَلون ولا يجاهدون جهادًا ما دون القتل والقتال.

إنها بيعة رهيبة ـ بلا شك ـ ولكنها في عنق كل مؤمن ـ قادر عليها ـ لا تسقط عنه إلا بسقوط إيمانه.

من كتاب «اللآلئ الحسان من روائع الكلم والبيان»

من كتاب «معركتنا مع اليهود» لسيد قطب ص ٦٣

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٤١٢هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الشاعر

حب القرآن وحب الألحان

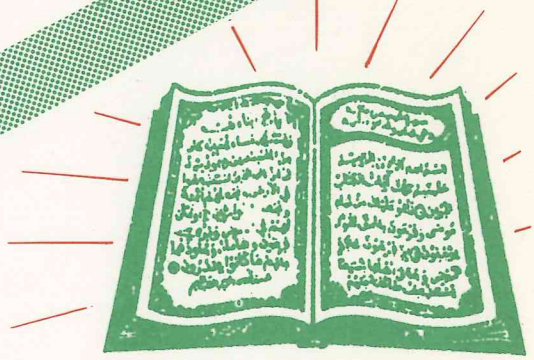

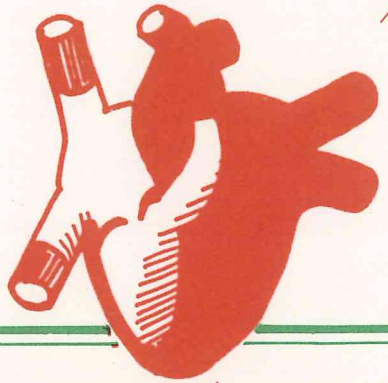

في قلب عبد ليس يجتمعان

من كتاب «اللآلئ الحسان من ... مائة ... ١٤١١ ...

فسح الإعلام ٥٠٠٧/م بتاريخ ١٤١٢/٧/١٤هـ